

رسائل دولية
يحملها هيل إلى بيروتعلي الأمين
كاتب لبناني

أن موقف حزب الله والتيار الوطني الحر لا يزالان غامضين في ما يحملانه من مواقف تبقى رهن حسابات تقررهما المواقف الخارجية، ولا سيما حزب الله الذي بات شديد السعي لإنجاز اتفاق يحظى بضمانات خارجية لا تجعله عرضة للمزيد من العقوبات هذا الغموض وعمليته شد الحبال، تربطها مصادر مطلعة بالزيارة التي سيقوم بها مساعد وزير الخارجية الأميركية ديفيد هيل الأربعاء إلى بيروت.

من المعروف أن ديفيد هيل صاحب علاقات وثيقة مع العديد من اللبنانيين، حين كان سفيراً في بيروت وقبل ذلك دبلوماسياً فيها، وفي السنوات الأخيرة معنياً بترسيم الحدود البرية والبحرية مع إسرائيل، قبل تولي ديفيد شينكر هذه المهمة.

يُنظر إلى هيل باعتباره الدبلوماسي الهادئ بخلاف شينكر المشاكس، وهذا ما يجعل من مهمة هيل ذات أهمية ألا لكونه متقدماً على شينكر في الرتبة الدبلوماسية في الخارجية الأميركية، وإنما لأنه يحمل رسالة دولية تنطوي على مطالب من الحكومة اللبنانية كشرط لمساعدة لبنان للخروج من الأزمة.

بحسب أوساط متابعة في بيروت، وعلى صلة بدوائر أميركية، فإن الموقف الأميركي لن يكون متهاوناً بشأن رفض مشاركة حزب الله في الحكومة، وكانت قيادات عدة في حزب الله قد أكدت أن حزب الله تلقى رسائل خارجية (برجح أنها فرنسية) ونفت أن يكون هناك ربط بين تقديم المساعدات الخارجية للبنان وعدم مشاركة حزب الله في الحكومة.

غير أن الأوساط نفسها تلقت إلى أن هيل استبق زيارته بإدراج ثلاثة لبنانيين على لائحة العقوبات الأميركية بنهضة التعاون مع حزب الله، من بينهم رجل الأعمال طوني صعب، قبل إنه قريب من الوزير جبران باسيل.

وتضيف الأوساط أن في ذلك رسالة إلى باسيل والتيار الوطني الحر، بأن سيف العقوبات بات قريباً منهما، ولكن الأخطر هو ما سينقله هيل إلى الرئيس نبيه بري، حيث يوصف الاجتماع المرتقب بينهما بأنه أهم ما في زيارة هيل، وتعلل هذه الأهمية بأن واشنطن ستسلم بري سلة الشروط الأميركية التي تنص بحزب الله، ومرتبطة بتلويح أميركي بعقوبات سنطال رجال أعمال مقربين من بري. ومهما كانت نتيجة الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة، فإن ما تنتظره أطراف السلطة وخاصة حزب الله هو ما سيحمله هيل إلى بيروت، الذي سيكون محملاً بشروط حزب الله الذي أن يقبل أن تكون في لبنان سلطة تفوق سلطته.

وتنص شروط حزب الله الذي أن يقبل أن تكون في لبنان سلطة تفوق سلطته.

التي تنص بحزب الله، ومرتبطة بتلويح أميركي بعقوبات سنطال رجال أعمال مقربين من بري. ومهما كانت نتيجة الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة، فإن ما تنتظره أطراف السلطة وخاصة حزب الله هو ما سيحمله هيل إلى بيروت، الذي سيكون محملاً بشروط حزب الله الذي أن يقبل أن تكون في لبنان سلطة تفوق سلطته.

التي تنص بحزب الله، ومرتبطة بتلويح أميركي بعقوبات سنطال رجال أعمال مقربين من بري. ومهما كانت نتيجة الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة، فإن ما تنتظره أطراف السلطة وخاصة حزب الله هو ما سيحمله هيل إلى بيروت، الذي سيكون محملاً بشروط حزب الله الذي أن يقبل أن تكون في لبنان سلطة تفوق سلطته.

التي تنص بحزب الله، ومرتبطة بتلويح أميركي بعقوبات سنطال رجال أعمال مقربين من بري. ومهما كانت نتيجة الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة، فإن ما تنتظره أطراف السلطة وخاصة حزب الله هو ما سيحمله هيل إلى بيروت، الذي سيكون محملاً بشروط حزب الله الذي أن يقبل أن تكون في لبنان سلطة تفوق سلطته.

التي تنص بحزب الله، ومرتبطة بتلويح أميركي بعقوبات سنطال رجال أعمال مقربين من بري. ومهما كانت نتيجة الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة، فإن ما تنتظره أطراف السلطة وخاصة حزب الله هو ما سيحمله هيل إلى بيروت، الذي سيكون محملاً بشروط حزب الله الذي أن يقبل أن تكون في لبنان سلطة تفوق سلطته.

التي تنص بحزب الله، ومرتبطة بتلويح أميركي بعقوبات سنطال رجال أعمال مقربين من بري. ومهما كانت نتيجة الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة، فإن ما تنتظره أطراف السلطة وخاصة حزب الله هو ما سيحمله هيل إلى بيروت، الذي سيكون محملاً بشروط حزب الله الذي أن يقبل أن تكون في لبنان سلطة تفوق سلطته.

التي تنص بحزب الله، ومرتبطة بتلويح أميركي بعقوبات سنطال رجال أعمال مقربين من بري. ومهما كانت نتيجة الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة، فإن ما تنتظره أطراف السلطة وخاصة حزب الله هو ما سيحمله هيل إلى بيروت، الذي سيكون محملاً بشروط حزب الله الذي أن يقبل أن تكون في لبنان سلطة تفوق سلطته.

التي تنص بحزب الله، ومرتبطة بتلويح أميركي بعقوبات سنطال رجال أعمال مقربين من بري. ومهما كانت نتيجة الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة، فإن ما تنتظره أطراف السلطة وخاصة حزب الله هو ما سيحمله هيل إلى بيروت، الذي سيكون محملاً بشروط حزب الله الذي أن يقبل أن تكون في لبنان سلطة تفوق سلطته.



محاولات قطرية يائسة لشق الصف الخليجي

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تحاول الدوحة شق واخترق صف الدول التي تقاطعها منذ يونيو 2017. التسريبات القطرية تنفي ذلك، والهدف واضح، وهو الإيحاء بأن القطريين نجحوا في احتواء الأزمة، دون تقديم أي تنازلات تذكر، وأن فتح باب الحوار مع الرياض قد يكون مدخلا لتحول في الموقف السعودي إزاء نظام الدوحة.

وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قال السبت الماضي إن قطر أجرت نقاشات مع المملكة العربية السعودية، وأن تحذيف حدة الأزمة مع المملكة من الدولتين الجارتين من إنشاء خط اتصال بينهما، وفق تعبيره.

الرد جاء سريعا من أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الذي أوضح أن التسريبات القطرية الأخيرة بشأن حل أزمة الدوحة مع المملكة العربية السعودية دون الدول الثلاث هدفها شق الصف والتهدب من الالتزامات. وأكد أن المملكة تقود جبهة عربية من أشقائها في هذا الملف وملفات إقليمية أخرى. في العاشر من الشهر الجاري، اشترابت الأعتاق نحو الرياض بمناسبة القمة الخليجية الأربعين، التي كان البعض يعول على أن تشهد انفراجة في أزمة قطر مع جيرانها، غاب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني واكتفى بتكليف رئيس وزرائه الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني بتمثيله. العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز استقبل ممثل قطر كبقية رؤساء الوفود، حيث هناك أخلاقيات سعودية متوارثة في حسن وفادة القادمين إليهم، حتى ولو

الرد جاء سريعا من أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الذي أوضح أن التسريبات القطرية الأخيرة بشأن حل أزمة الدوحة مع المملكة العربية السعودية دون الدول الثلاث هدفها شق الصف والتهدب من الالتزامات. وأكد أن المملكة تقود جبهة عربية من أشقائها في هذا الملف وملفات إقليمية أخرى. في العاشر من الشهر الجاري، اشترابت الأعتاق نحو الرياض بمناسبة القمة الخليجية الأربعين، التي كان البعض يعول على أن تشهد انفراجة في أزمة قطر مع جيرانها، غاب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني واكتفى بتكليف رئيس وزرائه الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني بتمثيله. العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز استقبل ممثل قطر كبقية رؤساء الوفود، حيث هناك أخلاقيات سعودية متوارثة في حسن وفادة القادمين إليهم، حتى ولو

الرد جاء سريعا من أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الذي أوضح أن التسريبات القطرية الأخيرة بشأن حل أزمة الدوحة مع المملكة العربية السعودية دون الدول الثلاث هدفها شق الصف والتهدب من الالتزامات. وأكد أن المملكة تقود جبهة عربية من أشقائها في هذا الملف وملفات إقليمية أخرى. في العاشر من الشهر الجاري، اشترابت الأعتاق نحو الرياض بمناسبة القمة الخليجية الأربعين، التي كان البعض يعول على أن تشهد انفراجة في أزمة قطر مع جيرانها، غاب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني واكتفى بتكليف رئيس وزرائه الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني بتمثيله. العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز استقبل ممثل قطر كبقية رؤساء الوفود، حيث هناك أخلاقيات سعودية متوارثة في حسن وفادة القادمين إليهم، حتى ولو

الرد جاء سريعا من أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الذي أوضح أن التسريبات القطرية الأخيرة بشأن حل أزمة الدوحة مع المملكة العربية السعودية دون الدول الثلاث هدفها شق الصف والتهدب من الالتزامات. وأكد أن المملكة تقود جبهة عربية من أشقائها في هذا الملف وملفات إقليمية أخرى. في العاشر من الشهر الجاري، اشترابت الأعتاق نحو الرياض بمناسبة القمة الخليجية الأربعين، التي كان البعض يعول على أن تشهد انفراجة في أزمة قطر مع جيرانها، غاب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني واكتفى بتكليف رئيس وزرائه الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني بتمثيله. العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز استقبل ممثل قطر كبقية رؤساء الوفود، حيث هناك أخلاقيات سعودية متوارثة في حسن وفادة القادمين إليهم، حتى ولو

الرد جاء سريعا من أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الذي أوضح أن التسريبات القطرية الأخيرة بشأن حل أزمة الدوحة مع المملكة العربية السعودية دون الدول الثلاث هدفها شق الصف والتهدب من الالتزامات. وأكد أن المملكة تقود جبهة عربية من أشقائها في هذا الملف وملفات إقليمية أخرى. في العاشر من الشهر الجاري، اشترابت الأعتاق نحو الرياض بمناسبة القمة الخليجية الأربعين، التي كان البعض يعول على أن تشهد انفراجة في أزمة قطر مع جيرانها، غاب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني واكتفى بتكليف رئيس وزرائه الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني بتمثيله. العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز استقبل ممثل قطر كبقية رؤساء الوفود، حيث هناك أخلاقيات سعودية متوارثة في حسن وفادة القادمين إليهم، حتى ولو

الرد جاء سريعا من أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الذي أوضح أن التسريبات القطرية الأخيرة بشأن حل أزمة الدوحة مع المملكة العربية السعودية دون الدول الثلاث هدفها شق الصف والتهدب من الالتزامات. وأكد أن المملكة تقود جبهة عربية من أشقائها في هذا الملف وملفات إقليمية أخرى. في العاشر من الشهر الجاري، اشترابت الأعتاق نحو الرياض بمناسبة القمة الخليجية الأربعين، التي كان البعض يعول على أن تشهد انفراجة في أزمة قطر مع جيرانها، غاب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني واكتفى بتكليف رئيس وزرائه الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني بتمثيله. العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز استقبل ممثل قطر كبقية رؤساء الوفود، حيث هناك أخلاقيات سعودية متوارثة في حسن وفادة القادمين إليهم، حتى ولو

الرد جاء سريعا من أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الذي أوضح أن التسريبات القطرية الأخيرة بشأن حل أزمة الدوحة مع المملكة العربية السعودية دون الدول الثلاث هدفها شق الصف والتهدب من الالتزامات. وأكد أن المملكة تقود جبهة عربية من أشقائها في هذا الملف وملفات إقليمية أخرى. في العاشر من الشهر الجاري، اشترابت الأعتاق نحو الرياض بمناسبة القمة الخليجية الأربعين، التي كان البعض يعول على أن تشهد انفراجة في أزمة قطر مع جيرانها، غاب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني واكتفى بتكليف رئيس وزرائه الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني بتمثيله. العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز استقبل ممثل قطر كبقية رؤساء الوفود، حيث هناك أخلاقيات سعودية متوارثة في حسن وفادة القادمين إليهم، حتى ولو

الرد جاء سريعا من أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الذي أوضح أن التسريبات القطرية الأخيرة بشأن حل أزمة الدوحة مع المملكة العربية السعودية دون الدول الثلاث هدفها شق الصف والتهدب من الالتزامات. وأكد أن المملكة تقود جبهة عربية من أشقائها في هذا الملف وملفات إقليمية أخرى. في العاشر من الشهر الجاري، اشترابت الأعتاق نحو الرياض بمناسبة القمة الخليجية الأربعين، التي كان البعض يعول على أن تشهد انفراجة في أزمة قطر مع جيرانها، غاب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني واكتفى بتكليف رئيس وزرائه الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني بتمثيله. العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز استقبل ممثل قطر كبقية رؤساء الوفود، حيث هناك أخلاقيات سعودية متوارثة في حسن وفادة القادمين إليهم، حتى ولو

السوداء واللوبيات ومراكز البحوث والمنظمات الحقوقية ضد، وكانت النتيجة أن مشروعها فشل، لكن الجرح الذي أئخنته لا يزال غائرا. كذلك كان للدوحة دور في العدوان على المملكة من قبل حليفها الإيراني، وفتحت أراضيها لقواعد عسكرية تركية، وجبرت وسائل إعلامها لمليشيات الحوثي، وتحالفت مع كل من ترى أنه قد يكون عدوا ولو محتتملا للمملكة، وكل ذلك يعتبر جانبا متصلا في سياسات النظام القطري.



محاولات الدوحة لشق الصف المقابل لن تؤتي أكلها، لأسباب عدة منها أن للدول الأربع مشروعا يتناقض تماما مع المشروع الذي يتبناه النظام القطري إلى الآن على الأقل

هل تتخلى الدوحة اليوم عن تلك السياسات وغيرها؛ ما جاء على لسان وزير خارجية البحرين ووزيري الدوحة للخارجية في الإمارات والسعودية، يؤكد أن لا شيء يدل على ذلك، ويشير بصفة غير مباشرة إلى أن الوقت لا يزال طويلا حتى تتخلى الدوحة عن سياساتها العدوانية، أو حتى تجد الحكمة والشجاعة لتعترف بأخطائها وتغير منهجها في التعامل مع أشقائها، أما محاولاتها شق الصف المقابل فلن تؤتي أكلها، لأسباب عدة منها أن للدول الأربع مشروعا يتناقض تماما مع المشروع الذي يتبناه النظام القطري إلى الآن على الأقل.

بالأساس على جماعات الإسلام السياسي، وتقوم قطر فيه بدور رأس الحربة. هل يمكن للمشروعين المتناقضين أن يجتمعا؛ كل المعطيات المنطقية تنفي هذا الاحتمال. هل تخلت قطر عن مشروعها؛ لا شيء يدل على ذلك، حيث لا تزال الدوحة مندفعة بقوة لدعم ومساندة أو تبني أي موقف معاد للدول الأربع، وهي اليوم تدفع نحو مزيد توطيد تحالفاتها مع تركيا وإيران، ومزيد دعمها لقوى الإسلام السياسي الانقلابية، وستستمر على هذا الوضع الذي تعتبره جزءا من البنية العقائدية لنظام الحكم فيها. ما يزيد من تعقيد المسألة أن قرار الدول الأربع في يونيو 2017 لم يكن وليد خلاف طارئ، وإنما نتيجة لتراكمات عديد من الزمن، سعت خلالها قطر إلى ضرب تلك الدول وغيرها من الداخل والخارج، من خلال مؤتمرات موقفة، ومخططات تخريبية تم الإعداد لها اعتمادا على أطراف محلية وإقليمية، وحملات دعائية ممنهجة للإساعة للرموز والثواب، وتمويل واحتضان للمتطرفين، فهل تراجع الدوحة عن كل ذلك؛ هناك من يقول إنها وعدت بالتخلي عن علاقاتها بالإخوان، الدول الأربع ترى أن ذلك غير كاف، الأهم هو التخلي عن العقيدة الانقلابية والتأمرية للنظام ضد جيرانه وأشقائه.

تحاول اليوم الدوحة شق صف التحالف العربي بالترويج لمشروع مصالحة بينها وبين المملكة العربية السعودية. خلال العامين الماضيين أقامت الدوحة الدنيا ولم تقعد من خلال حملتها ضد الرياض، وكانت تراهن بكل قوة على الإسائة إلى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ودفعت أموالا طائلة لتجيش أبقاق الدعاية

كانوا أعداء، ثم هناك بروتوكول معتمد في مثل هذه المناسبات، البعض حسب أن مجرد تنظيم ذلك الاستقبال يعني تحغيرا في موقف الرياض، وأعدوا ذلك إلى حوار سابق بين البلدين بدأ مع زيارة سرية أدامها وزير الخارجية القطري إلى المملكة في أكتوبر الماضي، لكن وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أكد على ضرورة تغيير النظام القطري سياساته والقيام بمزيد من الخطوات خصوصا في ما يتعلق بوقف دعم الإرهاب، بينما أوضح وزير الخارجية البحريني خالد بن محمد آل خليفة أن "عدم تجديف قطر في إنهاء أزمتهما واضح" خلال قمة مجلس التعاون الخليجي، حيث ظهرت "سلبيتها الشديدة والمتكررة بإرسال من ينبوع عن أميرها دون تفويض يمكن أي يسهم في حل أزمتهما"، وأضاف وزير خارجية البحرين أن ما صرح به وزير الخارجية القطري عن أن الحوار مع السعودية قد تجاوز المطالب التي وضعتها الدول الأربع لإنهاء الأزمة "لا يعكس أي مضمون تم بحثه مطلقا".

30 شهرا مرت إلى حد الآن على القطعية التي أعلنتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر نحو قطر. الدول الأربع يمكن أن تستمر في موقفها سنوات أخرى، فالأمر بالنسبة لها ليس مجرد خلاف سياسي مع نظام الدوحة، الواقع أن هناك مشروعين متناقضين يتصارعان. مشروع مبني على قيم الاعتدال والوسطية والتسامح والدفاع عن سيادة الدول ووحدة الشعوب والمجتمعات وتحسين الأمن القومي العربي في وجه الأطماع الإقليمية والدولية تدافع عنه الرياض وحلفاؤها. ومشروع لبث الفوضى والانقلاب على الأنظمة ودعم التطرف والإرهاب والتدخل في شؤون الدول الأخرى والتحاليف مع الأعداء والتحويل

كانوا أعداء، ثم هناك بروتوكول معتمد في مثل هذه المناسبات، البعض حسب أن مجرد تنظيم ذلك الاستقبال يعني تحغيرا في موقف الرياض، وأعدوا ذلك إلى حوار سابق بين البلدين بدأ مع زيارة سرية أدامها وزير الخارجية القطري إلى المملكة في أكتوبر الماضي، لكن وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أكد على ضرورة تغيير النظام القطري سياساته والقيام بمزيد من الخطوات خصوصا في ما يتعلق بوقف دعم الإرهاب، بينما أوضح وزير الخارجية البحريني خالد بن محمد آل خليفة أن "عدم تجديف قطر في إنهاء أزمتهما واضح" خلال قمة مجلس التعاون الخليجي، حيث ظهرت "سلبيتها الشديدة والمتكررة بإرسال من ينبوع عن أميرها دون تفويض يمكن أي يسهم في حل أزمتهما"، وأضاف وزير خارجية البحرين أن ما صرح به وزير الخارجية القطري عن أن الحوار مع السعودية قد تجاوز المطالب التي وضعتها الدول الأربع لإنهاء الأزمة "لا يعكس أي مضمون تم بحثه مطلقا".

30 شهرا مرت إلى حد الآن على القطعية التي أعلنتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر نحو قطر. الدول الأربع يمكن أن تستمر في موقفها سنوات أخرى، فالأمر بالنسبة لها ليس مجرد خلاف سياسي مع نظام الدوحة، الواقع أن هناك مشروعين متناقضين يتصارعان. مشروع مبني على قيم الاعتدال والوسطية والتسامح والدفاع عن سيادة الدول ووحدة الشعوب والمجتمعات وتحسين الأمن القومي العربي في وجه الأطماع الإقليمية والدولية تدافع عنه الرياض وحلفاؤها. ومشروع لبث الفوضى والانقلاب على الأنظمة ودعم التطرف والإرهاب والتدخل في شؤون الدول الأخرى والتحاليف مع الأعداء والتحويل

كانوا أعداء، ثم هناك بروتوكول معتمد في مثل هذه المناسبات، البعض حسب أن مجرد تنظيم ذلك الاستقبال يعني تحغيرا في موقف الرياض، وأعدوا ذلك إلى حوار سابق بين البلدين بدأ مع زيارة سرية أدامها وزير الخارجية القطري إلى المملكة في أكتوبر الماضي، لكن وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أكد على ضرورة تغيير النظام القطري سياساته والقيام بمزيد من الخطوات خصوصا في ما يتعلق بوقف دعم الإرهاب، بينما أوضح وزير الخارجية البحريني خالد بن محمد آل خليفة أن "عدم تجديف قطر في إنهاء أزمتهما واضح" خلال قمة مجلس التعاون الخليجي، حيث ظهرت "سلبيتها الشديدة والمتكررة بإرسال من ينبوع عن أميرها دون تفويض يمكن أي يسهم في حل أزمتهما"، وأضاف وزير خارجية البحرين أن ما صرح به وزير الخارجية القطري عن أن الحوار مع السعودية قد تجاوز المطالب التي وضعتها الدول الأربع لإنهاء الأزمة "لا يعكس أي مضمون تم بحثه مطلقا".

30 شهرا مرت إلى حد الآن على القطعية التي أعلنتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر نحو قطر. الدول الأربع يمكن أن تستمر في موقفها سنوات أخرى، فالأمر بالنسبة لها ليس مجرد خلاف سياسي مع نظام الدوحة، الواقع أن هناك مشروعين متناقضين يتصارعان. مشروع مبني على قيم الاعتدال والوسطية والتسامح والدفاع عن سيادة الدول ووحدة الشعوب والمجتمعات وتحسين الأمن القومي العربي في وجه الأطماع الإقليمية والدولية تدافع عنه الرياض وحلفاؤها. ومشروع لبث الفوضى والانقلاب على الأنظمة ودعم التطرف والإرهاب والتدخل في شؤون الدول الأخرى والتحاليف مع الأعداء والتحويل

كانوا أعداء، ثم هناك بروتوكول معتمد في مثل هذه المناسبات، البعض حسب أن مجرد تنظيم ذلك الاستقبال يعني تحغيرا في موقف الرياض، وأعدوا ذلك إلى حوار سابق بين البلدين بدأ مع زيارة سرية أدامها وزير الخارجية القطري إلى المملكة في أكتوبر الماضي، لكن وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أكد على ضرورة تغيير النظام القطري سياساته والقيام بمزيد من الخطوات خصوصا في ما يتعلق بوقف دعم الإرهاب، بينما أوضح وزير الخارجية البحريني خالد بن محمد آل خليفة أن "عدم تجديف قطر في إنهاء أزمتهما واضح" خلال قمة مجلس التعاون الخليجي، حيث ظهرت "سلبيتها الشديدة والمتكررة بإرسال من ينبوع عن أميرها دون تفويض يمكن أي يسهم في حل أزمتهما"، وأضاف وزير خارجية البحرين أن ما صرح به وزير الخارجية القطري عن أن الحوار مع السعودية قد تجاوز المطالب التي وضعتها الدول الأربع لإنهاء الأزمة "لا يعكس أي مضمون تم بحثه مطلقا".

كانوا أعداء، ثم هناك بروتوكول معتمد في مثل هذه المناسبات، البعض حسب أن مجرد تنظيم ذلك الاستقبال يعني تحغيرا في موقف الرياض، وأعدوا ذلك إلى حوار سابق بين البلدين بدأ مع زيارة سرية أدامها وزير الخارجية القطري إلى المملكة في أكتوبر الماضي، لكن وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أكد على ضرورة تغيير النظام القطري سياساته والقيام بمزيد من الخطوات خصوصا في ما يتعلق بوقف دعم الإرهاب، بينما أوضح وزير الخارجية البحريني خالد بن محمد آل خليفة أن "عدم تجديف قطر في إنهاء أزمتهما واضح" خلال قمة مجلس التعاون الخليجي، حيث ظهرت "سلبيتها الشديدة والمتكررة بإرسال من ينبوع عن أميرها دون تفويض يمكن أي يسهم في حل أزمتهما"، وأضاف وزير خارجية البحرين أن ما صرح به وزير الخارجية القطري عن أن الحوار مع السعودية قد تجاوز المطالب التي وضعتها الدول الأربع لإنهاء الأزمة "لا يعكس أي مضمون تم بحثه مطلقا".

كانوا أعداء، ثم هناك بروتوكول معتمد في مثل هذه المناسبات، البعض حسب أن مجرد تنظيم ذلك الاستقبال يعني تحغيرا في موقف الرياض، وأعدوا ذلك إلى حوار سابق بين البلدين بدأ مع زيارة سرية أدامها وزير الخارجية القطري إلى المملكة في أكتوبر الماضي، لكن وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أكد على ضرورة تغيير النظام القطري سياساته والقيام بمزيد من الخطوات خصوصا في ما يتعلق بوقف دعم الإرهاب، بينما أوضح وزير الخارجية البحريني خالد بن محمد آل خليفة أن "عدم تجديف قطر في إنهاء أزمتهما واضح" خلال قمة مجلس التعاون الخليجي، حيث ظهرت "سلبيتها الشديدة والمتكررة بإرسال من ينبوع عن أميرها دون تفويض يمكن أي يسهم في حل أزمتهما"، وأضاف وزير خارجية البحرين أن ما صرح به وزير الخارجية القطري عن أن الحوار مع السعودية قد تجاوز المطالب التي وضعتها الدول الأربع لإنهاء الأزمة "لا يعكس أي مضمون تم بحثه مطلقا".

كانوا أعداء، ثم هناك بروتوكول معتمد في مثل هذه المناسبات، البعض حسب أن مجرد تنظيم ذلك الاستقبال يعني تحغيرا في موقف الرياض، وأعدوا ذلك إلى حوار سابق بين البلدين بدأ مع زيارة سرية أدامها وزير الخارجية القطري إلى المملكة في أكتوبر الماضي، لكن وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أكد على ضرورة تغيير النظام القطري سياساته والقيام بمزيد من الخطوات خصوصا في ما يتعلق بوقف دعم الإرهاب، بينما أوضح وزير الخارجية البحريني خالد بن محمد آل خليفة أن "عدم تجديف قطر في إنهاء أزمتهما واضح" خلال قمة مجلس التعاون الخليجي، حيث ظهرت "سلبيتها الشديدة والمتكررة بإرسال من ينبوع عن أميرها دون تفويض يمكن أي يسهم في حل أزمتهما"، وأضاف وزير خارجية البحرين أن ما صرح به وزير الخارجية القطري عن أن الحوار مع السعودية قد تجاوز المطالب التي وضعتها الدول الأربع لإنهاء الأزمة "لا يعكس أي مضمون تم بحثه مطلقا".

كانوا أعداء، ثم هناك بروتوكول معتمد في مثل هذه المناسبات، البعض حسب أن مجرد تنظيم ذلك الاستقبال يعني تحغيرا في موقف الرياض، وأعدوا ذلك إلى حوار سابق بين البلدين بدأ مع زيارة سرية أدامها وزير الخارجية القطري إلى المملكة في أكتوبر الماضي، لكن وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أكد على ضرورة تغيير النظام القطري سياساته والقيام بمزيد من الخطوات خصوصا في ما يتعلق بوقف دعم الإرهاب، بينما أوضح وزير الخارجية البحريني خالد بن محمد آل خليفة أن "عدم تجديف قطر في إنهاء أزمتهما واضح" خلال قمة مجلس التعاون الخليجي، حيث ظهرت "سلبيتها الشديدة والمتكررة بإرسال من ينبوع عن أميرها دون تفويض يمكن أي يسهم في حل أزمتهما"، وأضاف وزير خارجية البحرين أن ما صرح به وزير الخارجية القطري عن أن الحوار مع السعودية قد تجاوز المطالب التي وضعتها الدول الأربع لإنهاء الأزمة "لا يعكس أي مضمون تم بحثه مطلقا".

الشباب في الشارع والأحزاب في السلطة. الأفق مسدود

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ارتكبت في حق المتظاهرين فإن بدله كان جاهزا، كما لو أن الأحزاب قد اختزلت الأزمة بوجود عبدالمهدي في الحكم. وهو ما رفضه المتظاهرون وما زالوا يرفضونه.

وهنا بالضبط بدأت فصول أزمة جديدة، حاولت من خلالها الأحزاب تجميع مطالب الحراك الشعبي وسرقة الوقت حين صارت تطرح، بين حين وآخر، اسما لمرشح جديد لمنصب رئيس الوزراء. لم تتعامل الأحزاب بجديّة مع مسألة هي في غاية الحساسية، فالمتظاهرون يرفضون من حيث المبدأ أن يقوم النظام بإعادة إنتاج حكومة تكون هي الأخرى وأجابه له مثلما كانت الحكومات السابقة.

لقد أصرت الأحزاب (ولا تزال تفعل ذلك) على أن تكون شخصية رئيس

لقد أصرت الأحزاب (ولا تزال تفعل ذلك) على أن تكون شخصية رئيس

المرجعية أولا، ويسبب عزوف المتظاهرين عن الإنصات إلى نصح السيسستاني ثانيا، فقد تلجأ أطراف من النظام إلى مظلية الأمم المتحدة في العراق من أجل أن تكون وسيطا بينها وبين الشعب.

وهي حين تفعل ذلك إنما ترتكب خطأ سيؤدي بالضرورة إلى التسريع بسقوط النظام. ذلك الطلب هو اعتراف بالعزلة بما يعني سقوط الشرعية. ولأن مجلس الأمن صار على علم بعمليات القتل الجماعي والاختطاف والإغتيالات الفردية التي يمارسها النظام فإن تدخله حينها سيكون مبررا.

وهذا لن يكون نهر دجلة الذي يفصل بين الشعب والنظام الآن قائما على الخرائط الدولية. سيسقط النظام لأن هناك استفتاء شعبيا قد أقر ذلك.

الشعب في الشارع والسياسيون قابعون في المنطقة الدولية (الخضراء)، تفصل بين الطرفين جسور قرر الطرفان أن تكون مناطق عزل بينهما. وإذا ما كان الشباب قد قرروا الاستمرار في احتجاجاتهم إلى حين إنجاز مطالبهم، فإن السياسيين لا يملكون القدرة على تنفيذ قراراتهم في ظل الرفض الشعبي لها. ذلك يعني أن الأفق صار مسدودا. قد تستمر التظاهرات السلمية إلى زمن مفتوح من غير أن يسقط النظام. تلك فرضية مخيبة للأمال. ولكن النظام في تلك الحالة سيكون من غير أدوات تحكم. فالأحزاب لن تتمكن من فرض حكومة على شعب، صار يرفض ما يُملئ

عليه. ولأن اللجوء إلى مرجعية النجف الدينية صار عبثيا بسبب موقف

عليه. ولأن اللجوء إلى مرجعية النجف الدينية صار عبثيا بسبب موقف

لأنها لا تعترف بالعملية السياسية وتحطم من شأنها بل وتسعى لإسقاطها. وهذا ما يعني أن المسافة بين الشعب والأحزاب تبدو مستحيلة وغير قابلة للتفاوض. فهل يمكن استمرار الأمر على ما هو عليه؟

لن يكون نهر دجلة الذي يفصل بين الشعب والنظام الآن قائما على الخرائط الدولية. سيسقط النظام لأن هناك استفتاء شعبيا قد أقر ذلك.

لن يكون نهر دجلة الذي يفصل بين الشعب والنظام الآن قائما على الخرائط الدولية. سيسقط النظام لأن هناك استفتاء شعبيا قد أقر ذلك.

لن يكون نهر دجلة الذي يفصل بين الشعب والنظام الآن قائما على الخرائط الدولية. سيسقط النظام لأن هناك استفتاء شعبيا قد أقر ذلك.